[140] وآله " فتشرف أبو أيوب بهذه الاستضافة الكريمة، ووثبت أم أبي أيوب إلى الرحل فحلته فأدخلته منزلها. وكان أبو أيوب الأنصاري له منزل أسفل وفوق المنزل غرفة، فكره أن يعلو رسول ا " صلى ا عليه وآله "، فقال: يا رسول ا ! بأبي أنت وأمي، العلو أحب إليك أم السفل ؟ فإني أكره أن أعلو فوقك، فقال " صلى ا عليه وآله ": السفل أرفق بنا لمن يأتينا. قال أبو أيوب: فكنا في العلو أنا وأمي، فكنت إذا استقيت الدلو أخاف أن يقع منه قطرة على رسول ا " صلى ا عليه وآله "، وكنت أصعد وأمي إلى العلو خفيا من حيث لا يعلم ولا يحس بنا، ولا نتكلم إلا خفيا، وكان إذا نام " صلى ا عليه وآله " لا نتحرك. وربما طبخنا في غرفتنا فنجيف الباب (1) على غرفتنا مخافة أن يصيب رسول ا " صلى ا عليه وآله " دخان. ولقد سقطت جرة لنا وأهريق الماء فقامت أم أبي أيوب إلى قطيفة لم يكن لنا وا غيرها، فألقتها على الماء تستنشف به مخافة أن يسيل على رسول ا " صلى ا عليه وآله " من ذلك شئ (2).

_____

(1) أي نرده. (2) إعلام الورى بأعلام الهدى، للطبرسي: 74.

_____